Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (104) المجلد (2) حزيران 2025

الاعداد ودلالتها التاريخية من خلال القران الكريم

م.د سمر اكرم عبد الرحمن عبد الربيعي
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

Numbers are not merely mathematical symbols; they hold profound moral and verbal significance, carrying deep meanings that extend to various aspects of our lives, including history. Civilizations, in general, have used numbers to express their beliefs and philosophies, as they had extensive expertise in knowledge broadly and numbers specifically. Evidence of this is seen in the fact that one of the earliest sciences they prioritized was arithmetic, a field composed of numbers, figures, and operations based on numbers. Undoubtedly, this focus on and attention to this aspect influenced their lives, making numbers an integral part of their religious, social, economic, and even political lives. Numbers played roles beyond those mentioned; they gave significance to historical events in understanding, interpreting, and explaining religious rulings through the Quran. By understanding the implications of numbers, an individual's faith and conviction can deepen. From another perspective, numbers or figures in the Quran have been given importance and credibility regarding historical events. This is because the Quran is the sole source that can be confidently and definitively claimed to have remained unchanged or unaltered in any of its texts. Thus, when the Quran mentions a specific historical event and includes a number, we can assert with certainty that it is entirely accurate in every detail

Email:
samr2.hs.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 6-2.25

Keywords:

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

الاعداد ليست مجرد رموز رياضية بل لها قيمة معنوية ولفظية تحمل في طياتها دلالات عميقة تمتد الى مختلف جوانب حياتنا ، وبما في ذلك التاريخ ، فقد استخدمت الحضارات بشكل عام الاعداد للتعبير عن معتقدتها وفلسفاتها وذلك لانهم اصحاب باع طويل في المعارف بشكل عام والاعداد بشكل خاص والدليل على ذلك من اوائل العلوم التي اولوا لها اهمية كبيرة هو علم الحساب وهذا العلم مكون من ارقام واعداد وعمليات تستند في عملها على الاعداد ،ومما لاشك فيه ان هذا الاهتمام او الخصوية بهذا الجانب قد اثر في نفوسهم فأصبحت الاعداد جزء لا يتجزأ من حياتهم الدينية والاجتماعية والاقتصادية او حتى السياسية ، حيث لعبت الاعداد دور اخر غير الادوار التي ذكرنها فأنها اعطت اهمية للحدث التاريخي في فهمه وتفسيره وبيان الاحكام الشريعة من خلال القران الكريم ،وان بفهم هذه الدلالات للأعداد يزيد من ايمان الفرد ويقينه هذا من جانب ، ومن جانب اخر ان الاعداد او الارقام في القران الكريم اعطيت اهمية ومصداقية للحدث التاريخي وذلك لان القران الكريم هو المصدر الوحيد الذي تستطيع القول والجزم بانه الكتاب الوحيد الذي لم يخضع للتغير ولا التحريف في أي نص من نصوصه ومن هذا نستطع القول عند ذكر القران الكريم حادثة تاريخية معينه وذكر العدد فيها فأننا نجزم على انها صحيحة بكل تفاصيلها وحذافيرها

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير الخلق الله اجمعين سيدنا محمد ، وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتبجين اما بعد:

ان فكرة قيمة الاعداد او الارقام عند الحضارات القديمة تحظى بأهمية كبرى وذلك بس ارتباطها بطقوس وعادات واعراف كانت خاصة بهم وعند مجي الاسلام فقد مثل القرآن الكريم معجزة إلهية ساميه تجمع ما بين البلاغة والإعجاز في كل جوانبها، ومن بين هذه الجوانب الرائعة ، الأعداد التي وردت في نصوصه. فقد أشار القرآن الكريم إلى الأعداد في سياقات متعددة، حاملةً دلالات رمزية وروحية وتاريخية تعكس عمق الرسالة الإلهية وشموليتها يهدف هذا البحث إلى استكشاف الأعداد في القرآن الكريم، وتحليل دلالاتها المختلفة، سواء كانت متعلقة بالحقائق التاريخية، أو المعاني الرمزية التي تسهم في تعزيز فهم النص القرآني. كما سنستعرض كيفية استخدام هذه الأعداد في التعبير عن الأحداث والوقائع، ودورها في تأكيد المصداقية التاريخية للنصوص القرآنية ومن خلال هذا البحث، سعيت لإبراز العلاقة بين الأعداد في القرآن والوقائع التاريخية التي تشير إليها، وتسليط الضوء على الحكمة الإلهية في اختيار هذه الأعداد ودورها في توجيه الإنسان نحو التفكر والتدبر. نسأل الله أن يكون هذا البحث إضافة جديدة في مجال الدراسات التاريخية ، وأن يعيننا على فهم كلماته حق الفهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وقد قسمت البحث على ملخص باللغة العربية واللغة الانكليزية ومقدمة و مبحثين وقائمة المصادر والمرجع وقد تضمن البحث مطلبين رئيسين تناولت في المبحث الاول العدد لغتا واصطلاحا ومن بعد ذلك نشاء الاعداد في الحضارات القديمة وكيف اهتمت بها لكونها جزء لا يتجزأ من حياتهم بل ان العدد في الحضارات القديمة هو عصب الحياة آنذاك وحاولت في هذا المبحث ابراز قيمة العدد في القران الكريم وعلاقته بالوقت فقد ربط القران الكريم العدد بالوقت اما المبحث الثاني فقد تطرقت الى الاعداد التي ذكرت في القران الكريم وعلاقتها

بالأحداث التاريخية الا اني رتبت الاعداد التي ذكرت في القران الكريم على زمن وقع الحدث التاريخي

ويرجى ان يكون هذا البحث قد وضح شيء بسيط في باب من ابوابه

العدد ودلالته التاريخية

المبحث الاول نشأة الاعداد

اولا: العدد لغتنا واصطلاحا :

1- العدد لغتنا:

العدد: عد عَدَدْتُ الشَّيْء عَدَاً أي حسبته وأحصيته [1] ،قال عزَّ وجلَّ: (فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا) [2] ، يعْني أنّ الأنفاس تُحْصَى إحصاءً ولها عَددٌ مَعْلُوم، وفلان في عِدادِ الصَّالحينُ، أي يُعَدُّ فيهم وعِدَادُهُ في بني فُلانٍ ،إذا كان ديوانُه مَعَهم ،وعِدَّةُ المرأةِ أيَّامُ قُروئِها ،والعِدَّة جَماعةٌ قلَّت أو كَثُرَتْ، ويقال هم عديد الحصى والثرى ، أي في الكثرة وفلان عديد بني فلان ، أي يعد فيهم ، وعده فاعتد ،اي صار معدودا ،ومعنى العدد في اللغة له مدلول غير اسمه فقد ذكر ان لَهُ مَعْنيانِ: أَحدهمَا أحصى أَي أَحَاط علمُه بِكُل شَيْء عددا أَي معدوداً، فَيكون نَصبه على الْحَال، يُقَال عددت الدَّرَاهِم عدًّا، وَمَا عُدَّ فَهُوَ مَعْدُود وعَدَد، كَمَا يُقَال نفضتُ تَمَر الشّجر نفْضاً، والمنفوض نَفَض[3]، وَيجوز أَن يكون معنى قَوْله تعالى : ﴿ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾[4]، أَي أَحْصَاهُ إحصاءً فالعدد اسْم من العدّ أقيم مقَام الْمصدر الَّذِي هُوَ معنى الإحصاء.

ومن هنا نستنتج ان للعدد لفظة اخرى تودي نفس المعنى وهي الاحصاء .

2- اما اصطلاحا :

فيعرف على ما يحصى به الشي، ويحسب مقدار ما يعدّ ،وتأشير ابتداء الشيّ وانتهائه ، مع الارتكاز على الوحدات الحسابية، للوقت والقياس والمعادلات الرياضية والحجم ، وان بالعدد نستطيع ان نستدل على كمية الاشياء المعدودة ،سواء كانت جامدة او غير جامدة ، وبهذا اصبحت الاعداد طريقة من الطرق للتعبير اللغوي ،القادر على التعبير عن فكرة معينه او حدث معين .

الا اني استدل من خلال التعرفين السابقين ،على ان العدد في مدلوله اللغوي والاصطلاحي، قد اتفقا على نفس المعنى ،الا وهو احصاء الشي وفق عمليات حسابية(5) .

ثانيا : نشأة الاعداد وعلاقتها بالحضارات القديمة:

لقد اقتبس الانسان القديم علومه من الطبيعة ، التي كان يتواجد فيها وبدا يتعلم منها ،من تلك الموجودات شتى انواع العلوم والمعارف ، قد تأتي اهمية معرفة الاعداد في مقدمة تلك العلوم ؛ وذلك لان الانسان احتاج لتنظيم حياته سواء، كان التنظيم على اساس اجتماعي او سياسي او اقتصادي او ديني، وكانت البوادر الاولى لمعرفة الانسان الاعداد وطرق العد ،هو من اجزاء في جسمه، فعلى سبيل

المثال اصابع اليد والقدميين، وبهذا ميز بين الزيادة والنقصان في مجمل حاجاته اي انه اخذ منها او زاد عليها .

ومن هنا يمكنني القول ان معرفته بالزيادة والنقصان كانت قبل معرفته بالكتابة.

الا ان بمرر الوقت وتطور الحياة ،ظهرت الحضارات القديمة التي كانت جل اهتمامها، بمعرفة الاعداد والحساب؛ وذلك بسبب اعتماد الحياة على هذين العلمين ولا يقوم احدهما دون الاخر، وتعد حضارات بلاد وادي الرافدين من اوائل الحضارات التي اهتمت بهذا الجانب ،واولته عناية فائقة، فقد عد السومريون بمعرفتهم اقدم نظام لكتابة ،هو الكتابة بالرموز سميت بالكتابة المسمارية ؛ وذلك لاستخدام قلم شكل المسمار يتم حفرها على الرقم الطينية ،ومن بين الرقم الطينية التي وصلت الينا علوم كثيره ،اولها عمليات الجمع والطرح والقسمة والضرب ،والتي تشكل الاعداد الجزء المهم منها ، فقد عرف البابليين القدامى العلوم ، ومن ضمن تلك العلوم الاعداد والدليل على ذلك العثور على اسطوانات كوديا ،التي تعود الى القرن الثاني والعشرين قبل الميلاد، تعود للعصر البابلي القديم ،فيها سبع اعداد تدل على احداث ومواقف مختلفة مروا بها ،وتوجد هذه الأسطوانات الى يومنا هذا معروضة في متحف اللوفر في باريس ، وسار على نهج السومريون البابليين القدامى ، فقد عرفوا ايام الاسبوع، وقسموها الى سبع ايام ،لكي يكون مناسبا مع مراحل ظهور القمر ،وضعوا نظام لدوران القمر عامل مهم في ممارسة طقوسهم الدينية، وكان للعدد سبع خاصية لديهم ،وعلى ما يبدو ان للعدد سبعة ذو خاصية لديهم ؛وكذلك نجد ذكر للعدد سبعه في ملحمة كلكامش ([6]) ، ويذكر جواد علي في كتابه حول مكانه العدد سبعه، لدى العرب قبل الاسلام في اداء مناسكهم الدينية ،وبالخصوص عدد اشواط الطواف حول الكعبة ،حيث يذكر انها كانت سبع مرات ، ولا يستبعد أن يكون هذا العدد ثابتًا بالنسبة إلى الطواف حول البيوت الأخرى، أو حول الرجم والأنصاب ([7])والقبور أيضًا ، فقد كان الطواف سبعة أشواط مقررًا حتى عند غير العرب أيضًا، والدليل على ذلك ذكره في "التوراة"؛ إذ كان العبرانيون يمارسونه، والعدد سبعة هو من الأعداد المقدسة المهمة عند الشعوب القديمة ،([8])، وكان لاهتمام علم الارقام والحساب قد ضل مستمرا حتى ظهور الدولة، التي نشأت في ظل الخلافات الاسلامية ، في الأزمنة المتأخرة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر صاحب قلعة اللموت([9])كان له اهتمامات كبيرة في علم الارقام والحساب وقد ربط الارقام في توثيقة دعوته وللمزيد ينظر للبحث([10]).

واستنتج من هذا ان دل على شيء فانه يدل على انهم لهم باع طويل في معرفته الاعداد بشكل عام وبشكل خاص كان لديهم اهتمام او خصوية لدى بعض الاعداد عما سواها ، التي اثرت في نفوسهم فأصبحت جزء من حياتهم الدينية او الاجتماعية او الاقتصادية.

ثالثا : قيمة العدد في القران الكريم

ان الاعداد في القران الكريم ليست مجرد ارقام ،لم يكن لها مدلول او قيمه معنوية او لفظيه او هي مجرد اعداد جامدة تحدد كمية معينة ، لابل هي تحمل في طياتها معاني بعيدة الاثر ، قد تكون هذه المعاني تشريعه او روحية فارتبطت الاعداد في القران الكريم بنص الهي يخدم الشريعة الاسلامية لتنظيم حياة المسلمين الاقتصادية و السياسية والدينية والاجتماعية .

وسوف نستعرض هذه الاعداد على سبيل المثال لا الحصر .

العدد(1) اشار القران الكريم انه الواحد الذي لا شريك له ،وهنا احد اي ان احد هو رقم مستثنى من العدد ان الاحد لا ثاني له حيث ان للقران طرائق عده في ذكره للأعداد فمرة يذكره بنص ومرة يذكره عددا تقريبا ، والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ

يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4))[11]، وهنا جاء لفظة الواحد لتدل على شي معنوي وايضا قول تعالى(يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)[12].

العدد (2) يدل على القيمة المعنوية لا تياء الفرد ربه فقال تعالى : (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ)[13] ، وقد تودي الاعداد قيمة للعبادات، فمثلا الصلاة المفروضة على الانسان، عدد الركع فيها متفاوتة اذن هنا ربط الله تعالى عبادته بعدد مختلف من الركعات، وكذلك في الحج يطوف المسلم سبع اشواط ،ويرمي سبع جمرات، وسائر الامور الاخرى ، فقد ذكر الله تعالى اسم نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم اربعة مرات في القران الكريم وعلى سبيل المثل قول الله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)[14]

وذكر الله تعالى الصلاة منذ ان فرضها خمسه وخمسين مرة ،وذكر الصيام اي كلمة الصيام مرتين ،وذكر الله تعالى الطمأنينة وما شابها ثلاثة عشر مرة ، وذكر الفصول الشتاء والصيف مرة واحدة .

رابعا : علاقة العدد بالوقت

ان هناك علاقة وثيقة ما بين العدد والوقت، فهما عاملان اساسيان في بنان الكون ؛ لان الكون يسير وفق نظام دقيق ،حدده الله عزو جل فقد خلق الله تعالى السموات والارض وما بينهما في سته ايام ، والدليل على ذلك قول الله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) .[15] ، وان للوقت اهمية كبيرة جدا فقد اقسم الله تعالى بالزمن او الوقت، فقال تعالى في محكم كتابه العزيز :

(وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2))[16] ، وذكر الله تعالى الساعة في القران الكريم ثمان مرات، وذكر وقت الغسق في القران الكريم خمسة مرات ،وذكر كلمة بضع مرتين في القران الكريم، وذكر كلمة الشهر احدى وعشرين مرة ، وذكر كلمة عام تسع مرات فقط ، وذكر الله تعالى العدد في القران الكريم ست مرات، فقال تعالى : (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا)[17]، (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)18 .

المبحث الثاني

الاعداد ودلالتها التاريخية من خلال القران الكريم

سوف استعرض في هذا المبحث الأحداث التاريخية التي ذكرت في القران الكريم التي ربطها الله عزو جل بالأعداد ، وسوف اتناول الإحداث التاريخية في عصر النبي محمد صلى الله علية وسلم ؛ لأنها محور

درستنا وكيفية استخدام الاعداد للتأكيد نحو حادثة تاريخية معينه؛ كي يعطي العدد توثيق للحدث التاريخي ، الا انني خلال استعرضي لهذه الاعداد سوف اراعي التسلسل التاريخي لوقع الحدث .

اولا : العدد(اثنان) والعدد تسعة عشر

استهزأت مجتمع شبة الجزيرة العربية بالدين الاسلامي بدايات ظهوره:

أ- قال تعالى في كتابه العزيز: (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ) [19]بالرجوع الى كتب تفسير القران الكريم نلاحظ ان الله تعالى ذكر لفظة القريتين، يقصد بها مكة والطائف[20]، حيث شهدت الدعوة الإسلامية منذ بداياتها في مكة المكرمة مقاومة شديدة ،من قبل المشركين الذين رأوا فيه تهديدًا لنظامهم الاجتماعي والاقتصادي والديني، وقد استخدم المشركون أساليب متنوعة، لمواجهة الدعوة الإسلامية وإضعافها، مما يعكس تخوفهم من تأثير الإسلام، فعمدوا الى استخدام القوة السخرية والاستهزاء، كوسيلة لإحباط النبي صلى الله علية وعلى اله وسلم، وعلى سبيل المثال لا الحصر فيما يخص موضوع بحثنا ، هو رفضهم نزول القران الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم ،على الرغم من معرفتهم بشخص النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه وحسبه، اذا كان يطمح كبار قريش ان يكون هم اصحاب الدعوة قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ[21] **:(أَيُنْزَّلُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأُتْرَكُ وَأَنَا كَبِيرُ قُرَيْشٍ وَسَيِّدُهَا! وَيُتْرَكُ أَبُو مَسْعُودٍ عَمْرُو بْنُ عُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ سَيِّدُ ثَقِيفٍ[22])وَنَحْنُ عَظِيمَا الْقَرْيَتَيْنِ!)**[23]

ب- قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [24] ، تذكر المصادر وكتب التفاسير التي فسرت الآية مبينتا اسباب نزولها ، ان تعدد الالهة هو امر شائع لدى جميع قبائل العرب، وَهُوَ الْإِشْرَاكُ بِإِلَهِيَّةِ أَصْلَيْنِ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، تَقَلَّدَتْهُ قَبَائِلُ الْعَرَبِ الْمُجَاوِرَةُ لِبِلَادُ فَارِسَ سُلْطَانُ كِسْرَى وَعَوَائِدُهُمْ، مِثْلُ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَبَنِي تَمِيمٍ، فَقَدْ دَانَ مِنْهُمْ كَثِيرٌ بِالْمَجُوسِيَّةِ[25]، تُثْبِتُ عَقِيدَةً بِإِلَهَيْنِ:إِلَهٍ لِلْخَيْرِ وَهُوَ النُّورُ، وَإِلَهٍ لِلشَّرِّ وَهُوَ الظُّلْمَةُ، فَإِلَهُ الْخَيْرِ لَا يَصْدُرُ مِنْهُ إِلَّا الْخَيْرَ وَالْإِنْعَامَ، وَإِلَهُ الشَّرِّ لَا يَصْدُرُ عَنْهُ إِلَّا الشَّرُّ وَالْآلَامُ، وَسَمُّوا إِلَهَ الْخَيْرِ (يَزْدَانُ)، وَسَمُّوا إِلَهَ الشَّرِّ (آهْرُمُنُ). وَزَعَمُوا أَنَّ يَزْدَانَ كَانَ مُنْفَرِدًا بِالْإِلَهِيَّةِ وَكَانَ لَا يَخْلُقُ إِلَّا الْخَيْرَ فَلَمْ يَكُنْ فِي الْعَالَمِ إِلَّا الْخَيْرُ، فَخَطَرَ فِي نَفْسِهِ مَرَّةً خَاطِرُ شَرٍّ فَتَوَلَّدَ عَنْهُ إِلَهٌ آخَرُ شَرِيكٌ لَهُ هُوَ إِلَهُ الشَّرِّ[26] .

وهنا يقصد الله التحذير من الشرك به، مؤكدًا وحدانيته، وأنه الإله الواحد الذي لا ينبغي أن يُعبد معه أحد، كما يأمر المؤمنين بأن يعبده وحده دون خوف ،من أي مؤثر يوثر عليهم، وقد جاء في هذه الآية تأكيد التثنية في قوله (إلهين) بلفظ (اثنين)، وذلك لأن النهي هنا لا يقتصر على تعدد الآلهة عمومًا، بل يشير إلى صورة معينة من الشرك، وهي شرك التثنية الذي اعتنقه المجوس وانتقل إلى بعض العرب ، وتعد هذه واحدة من الاعتقادات التي حاربها الرسول صلى الله علية وعلى اله وسلم في بدايات الدعوة بشتى الطرق .

وعلى ما يبدو ان المجوسية كانت اشد من عبادة الاوثان حيث عبَّاد الأوثان كانوا يقرون بتوحيد الربوبية، وأنه لا خالق إلا الله، وأنهم إنما يعبدون آلهتهم لتقربهم إلى الله سبحانه وتعالى، ولم يكونوا يقرون بصانعين للعالم أحدهما خالق للخير والآخر للشر كما تقول المجوس

ت- (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (3.) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ

وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (31)) [27] ومن المشاهد الاخرى التي سجلها القران الكريم على كفار شبه الجزيرة العربية وتحديدا في مكة المكرمة ، باساليب رفضهم للدعوة الاسلامية ، حيث تذكر المصادر التاريخية ان ابو جهل[28]، من اشد معارضي الدعوة الاسلامية ويعتبر من الدّ اعداء الاسلام ؛ لأنه دائم الاستهزاء، وشديد الانكار للدعوة المباركة ، حيث تنقل لنا المصادر التاريخية ما نصه : (بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فوطئ عنقه(ابو جهل) [29] ،– اي داسه برجله – [30] فأنزل الله فيه: (أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى)[31]

يقصد الله تعالى ابا جهل (عَبْدًا إِذَا صَلَّى)[32]يقصد به النبي محمد صلى الله علية وسلم ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَهُوَ يَهْزَأُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ الْحَقِّ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّمَا جُنُودُ اللَّهِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَكُمْ فِي النَّارِ وَيَحْبِسُونَكُمْ فِيهَا تِسْعَةَ عَشَرَ(33،) ويقصد قول تعالى (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ)، أَ فَيَعْجِزُ كُلُّ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ؟ (34.)

ثانيا : العدد اثنان

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز : (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[35]

لقد فكر النبي محمد صلى الله علية وسلم في الهجرة الى المدينة المنورة ، تنفيذا لتوجيهات الله تعالى ، وكانت امر الهجرة قد اخذ منحى سري ، اذ بدا المسلمون يهاجرون سرا الواحد تلو الاخر ، فلم يبقى في مكة سوى الرسول صلى الله علية وسلم والامام علي علية السلام، وابو بكر الصديق رضي الله عنه واعداد قليلة من المسلمين ، فأذن الله تعالى للرسول بالخروج من مكة فأصحبه ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) ومعهما دليلهما عبد الله بن ارقط([36])، حتى وصلوا غارفي جبل ثور ([37]) ، ومكثوا فيه ثلاثة ايام وهنا علم المشركون بخروج النبي صلى الله علية وسلم من مكة ، وبدوا بالتقصي وجمع الاخبار، لمعرفة مكان النبي صلى الله علية وسلم ، الا ان الله تعالى اعمى ابصارهم فلم يكن يفصلهم سوى نسيج العنكبوت، وعندها اشتد حزن وخوف ابو بكر الصديق على النبي صلى الله علية وسلم ،فقال ابو بكر رضي الله عنه لو ان احد نظر الى تحت قدميه لأبصرنا ،فقال له صلى الله علية وسلم ماضنّك باثنين الله ثالثهما([38]) .

ولا بد هنا ان اوضح ان شعور الخوف يختلف عن شعور الحزن ، اي ان الانسان حزن على غيره ، ويذكر ذلك ابن دريد في كتابة بقوله وحزانة الرجل: أَهله الَّذين يحزن بحزنهم ويفرح بفرحهم([39])، اي انه الله تعالى استخدم كلمه الحزن ، ولم يستخدم كلمه الخوف التي هي من الفزع لموقف معين ، على الرغم انهم كانوا في موضع خوف ، وهذا ان دل على شيء فانه يدل على ان الرسول حزن على الصحابي ابو بكر الصديق رضي الله عنه لأنه شعور مرتبط بالأخرين وليس العكس هو الصحيح ، كما هو في الرواية التاريخية .

ثالثا: الاعداد التي تخصص الغزوات

أ- العدد عشرون و مئة والف و ألْفَيْنِ غزوة بدر

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾[40]

﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[41]

نزلت هذه الآيات في واحدة من أعظم الغزوات في تاريخ الإسلام، الا وهي غزوة بدر التي قادها النبي محمد (صلى الله علية وسلم) بنفسه، وقعت هذه المعركة في السنه الثانية من الهجرة(42)؛وجاءت نتيجة لاستمرار قريش في تحدي الرسول (صلى الله علية وسلم) في المدينة المنورة، حيث عمدوا إلى تمرير قوافلهم التجارية دون اعتبار لحرمة الدولة الإسلامية الناشئة، إزاء هذا التعدي اتخذ النبي (صلى الله علية وسلم) موقفًا حازمًا للدفاع عن حدود دولته، خاصة بعد أن بلغه تحرك قافلة تجارية لقريش متجهة ،إلى بلاد الشام عندها، ندب المسلمين لاعتراضها، ليس فقط لاسترداد أموالهم التي نهبتها قريش قبل هجرتهم إلى المدينة، ولكن أيضًا لإرسال رسالة قوية بأن المسلمين لن يسمحوا بانتهاك حقوقهم بعد اليوم، لكن إرادة الله شاءت غير ذلك، فبينما كان المسلمون يتأهبون لملاقاة القافلة، استطاع ابو سفيان(43) ، من تغيير مسارها والهروب بها نحو البحر، وعندما علمت قريش بذلك، شعرت أن مصالحها الاقتصادية باتت مهددة، إلى جانب خوفها من أن يؤدي ذلك إلى انتقاص مكانتها بين القبائل؛ لذا قررت التصعيد والرد بكل ما أوتيت من قوة، فجهزت جيشًا ضخمًا قوامه نحو تسعمائة إلى ألف مقاتل، كان من بينهم كبار زعمائها وأشرافها عندما بلغ المسلمين خبر هذا الجيش الجرار، دبّ القلق في نفوسهم، فطمن الله تعالى المسلمين، بنزول آيات الدعم والاسناد من قبل الله تعالى ، كان ذلك اقوى رد على اخماد المخاوف التي انتابت المسلمين ، ازاء مواجهة العدو ، فانطلقوا بشجاعة نحو معركة ، استخدم النبي محمد صلى الله علية وسلم نظام الصفوف في القتال وهي واحدة من عوامل انتصار المسلمين في المعركة ، اعطى الرسول رايات المعركة واحدة منها بيد مصعب بن عمير(رضي الله عنه) [44] ، وكانت بيضاء والاخرى العقاب وكانت سوداء اللون بيد الامام علي (عليه السلام) والثالثة بيد سعد بن معاذ(رضي الله عنه)[45] ، واخذ يدعوا الرسول صلى الله علية وسلم ان يمده الله بالقوة والثبات هو في طريقة الى الغزوة فقد استجاب له الله تعالى فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ بقول الله تعالى :﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[46] .

انتهت المعركة بقتال ابزر رجال قريش وخسارة مشركي قريش في المعركة وقوع قتلى وصل عددهم الى سبعين قتيلا وسبعين اسيرا ومن بين هؤلاء القتلى هم عتبة وشيبه وابو جهل بالرغم من صغر المعركة وقلة جيوش المسلمين الا ان غزوة بدر عدت من الغزوات المهمة والفاصلة في تاريخنا الاسلامي لما لهذه الغزوة من اثر معنوي ومادي في نفوس المسلمين فقد استطاع المسلمين من تثبيت دعائم دولتهم

ب- العدد خمس

قال الله تعالى في كتابه العزيز : (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[47]

حصل المسلمين على غنائم كثيرة من غزوة بدر ،وكان تقسيم الغنائم اثر خلاف بين المسلمين ، فقد اوعد الرسول صلى الله علية وسلم المسلمين فقال لهم من قتل قتيلا فله كذا ،ومن اسر اسيرا فله كذا وكذا([48])، أي ان الرسول ﷺ قسمها على قدر فعل المقاتل المسلم ،ولكن عندما انهزم المشركين كان المسلمين مقسمين الى ثلاثة فرق فرقة كانت واقفه على خيمة الرسول صلى الله علية وسلم ،والفرقة الثانية اغارت على الغنائم، والفرقة الثالثة لحقت العدو ،هذا ادى الى انحصر الغنائم بيد فئة دون الاخرى الا ان بعد نزول الحكم الالهي قسم الرسول ﷺ الغنائم بشكل مخالف، لما كان عليه والتزم في تقسيمه بنص الآية القرآنية الكريمة ،حيث قسمت غنائم المعركة التي حصل عليها المسلمون، الى خمسة اخماس اربعة للمقاتلين عليها ، والخمس الخامس يقسم الى اربعة اربع ربع لله ولرسوله ولذوي القربى، والربع الثاني لليتامى ، والربع الثالث للمساكين ، والربع الرابع لابن السبيل[49]

رابعا : العدد 7 (مجادلة اليهود للنبي محمد صلى الله علية وسلم)

قال الله تعالى في كتابه الحكيم : (وَلَوْ أَنَّما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ، وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[50]

بعدما هاجر النبي محمد صلى الله علية وسلم الى المدينة المنورة ، سعى لتأسيس دولة متماسكة ، تجمع كل الاطياف سواء ان كانوا مسلمين او غير مسلمين ، فكانت اولى الخطوات ، التي اتخذها في هذا الاطار هو كتابة الوثيقة ، وتعد بمثابة دستور ينظم علاقات المسلمين واليهود، وغيرهم من سكان المدينة ، وادع فيه يهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم، واشترط عليهم وشرط لهم [51] ، ورغم هذا الا ان مجادلات اليهود للنبي محمد صلى الله علية وسلم مستمرة ،وكانت تتركز حول الجانب العقائدي والتوحيد والنبوة مستغلين معرفتهم بالكتب السماوية ، فقد كانوا ينتظرون نبي مبعوث ، كما ورد في كتبهم ولكنهم رفضوا الاعتراف بنبوة النبي محمد صلى الله علية وسلم؛ لأسباب عقائدية واسباب اخرى متعلقة بالانتماء القبلي ، ونذكر جزء منها فيما يخصص موضوع بحثنا

قدم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم المدينة قال أحبار يهود: يا محمد أرأيت قولك: ويقصد قول الله تعالى :

(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)[52] ، أإيانا تريد، أم قومك؟! قال: «كلّا عنيت» قالوا: فإنك تتلو فيما جاءك، إنا أوتينا التوراة فيها بيان كل شيء! فقال صلّى الله عليه وسلّم: «إنها في علم الله قليل، وعندكم في ذلك ما يكفيكم لو أقمتموه، فأنزل الله تعالى عليه فيما سألوه عنه بان علم الله تعالى لا حدود له ولا نفاذ به [53]

خامسا : العدد واحد

(قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ)[54] .

كانت سبب نزول هذه الآية استمرار اليهود والمشركين ،في رفضهم دعوة النبي محمد صلى الله علية وسلم للتوحيد وعبادة الله وحدة لا شريك له ، حيث كانوا يعتقدون ان الالهة ، هي التي تعطيهم القوة والمكانة والجاه ، لهذا حاولوا مررا وتكررا ، بأقناع النبي محمد صلى الله علية وسلم بقبول المبدأ ، الذي كانوا علية ؛ وذلك من خلال اثارت الشبهات حول مصدر القران الكريم ، وبث الاخبار الكاذبة؛ لتشويه الدين والطعن ، بنبوة النبي محمد صلى الله علية وسلم ،ومجادلة النبي بأشكال وطرق مختلفة ، وان هذا ما تذكره المصادر التاريخية ما نصه أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّحَّامُ بْنُ زَيْدٍ[55] ، وَقَرْدَمُ ابْن كَعْبٍ[56]، وَبَحْرِيُّ بْنُ عَمْرٍو[57]، فَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَا تَعْلَمُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ؟[58] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، بِذَلِكَ بُعِثْتُ، وَإِلَى ذَلِكَ أَدْعُو فانزل الله تعالى انه واحد لا شريك له وانه بريء من اقوال المشركين .

سادسا: العدد (ثلاثة آلاف وخمسة الاف) غزوة احد

قال تعالى : (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ (124) بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ)(125)[59] ، انزل الله تعالى هذه الآية في غزوة احد، وتعد من الغزوات الكبرى التي وقعت بين المسلمين وقريش في السنة الثالثة للهجرة[60] ، جاءت الغزوة كرد فعل من قريش على هزيمتهم في غزوة بدر، حيث أرادوا استعادة هيبتهم والانتقام من المسلمين ،كما أرادت قريش تقويض قوة المسلمين التي بدأت تتزايد، فعمدت قريش على جمع اموالها في العير التي اعترضها المسلمين في بدر ، فا استنفروا بني ثقيف ومناة والاحابيش[61] ، ليقضوا معهم ، الا ان النبي محمد صلّى الله عليه وسلّم وضع خطة دقيقة للمعركة، حيث جعل ظهر المسلمين محمياً بجبل أحد، وخصص مجموعة من الرماة بقيادة عبد الله بن جبير[62] ؛ لحماية ظهر الجيش من أي هجوم مباغت من الخلف ،وأمرهم النبي ﷺ بعدم مغادرة مواقعهم مهما حدث، سواء انتصر المسلمون أو هُزموا ،واضافه على ذلك مدهم الله تعالى في بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ ، بدأت المعركة بانتصار واضح للمسلمين، حيث استطاعوا التغلب على المشركين ودفعهم للتراجع، أدى ذلك إلى شعور المسلمين بالثقة، وبدأوا بجمع الغنائم رغم التعليمات الصارمة التي أعطاها النبي ﷺ للرماة، إلا أن بعضهم ظن أن المعركة انتهت بانتصار المسلمين ، ويذكر لنا الواقدي و البيهقي بقولهم كَانَ اللَّهُ- عَزَّ وَجَلَّ- وَعَدَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ وَالتَّقْوَى أَنْ يُمِدَّهُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَكَانَ قَدْ فَعَلَ فَلَمَّا عَصَوْا أَمْرَ الرَّسُولِ وَتَرَكُوا مَصَافَّهُمْ، وَتَرَكَتِ الرُّمَاةُ عَهْدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم إليهم أَلَّا يَبْرَحُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَرَادُوا الدُّنْيَا، رُفِعَ عَنْهُمْ مَدَدُ الْمَلَائِكَةِ[63] ، استغل المشركين هذه الثغرة قادوا هجوماً مفاجئاً من الخلف، مما أدى إلى قلب موازين المعركة، تحول النصر الذي كان في صالح المسلمين إلى هزيمة، ووقعت خسائر كبيرة في صفوفهم[64] .

سابعا :العدد اربعة اعلان البراءة من المشركين في سنه 9 للهجرة

قال تعالى في محكم كتابه العزيز : (فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ)[65] ، نزلت هذه الآية الكريمة في حق المشركين ،بعد فتح مكة المكرمة في اواخر عام (9هـ)

،شهد إعلان براءة النبي محمد ﷺ من المشركين، وهو إعلان جاء ليضع حداً للعلاقات القائمة بين المسلمين والمشركين في الجزيرة العربية، خاصة بعد فتح مكة؛ اما السبب في اعلان البراءة بقيت بعض القبائل على شركها، واستمرت في نقض العهود والمواثيق التي أبرمتها مع المسلمين؛ لهذا ارسل أمر النبي ﷺ أبا بكر الصديق رضي الله عنه ،لقيادة المسلمين في الحج، ثم أرسل علي بن أبي طالب رضي الله عنه لاحقاً ليعلن هذه الآيات في موسم الحج [66]، بقول الله تعالى (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [67] كان هذا الإعلان أمام المشركين الحاضرين، وأوضح أن الإسلام لم يعد يقبل بوجود الشرك في الجزيرة العربية ، اما عن المهلة التي اعطاها لهم أربعة أشهر، ويذكر لنا الصنعاني الاشهر هي قَالَ: " نَزَلَتْ فِي شَوَّالٍ فَهِيَ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرِ: شَوَّالٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ "[68] ،لينظروا في أمرهم، ثم بعد ذلك تُقطع العهود، ويصبح على كل من لم يدخل في الإسلام مغادرة العربية .

ثامنا : العدد سبعون صلاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم على زعيم المنافقين عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ بن سَلُول[69]

قال تعالى في محكم كتابه العزيز :(اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)[70] ، نزلت هذه الآية بحق واحد من كبار المنافقين الذي كان بني خزرج، ومن زعمائها قبل الإسلام، وكان مرشحًا ليكون ملكًا على المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن بعد قدوم الإسلام وانتشار الدعوة، فقد مكانته السياسية والاجتماعية، مما أثار في نفسه الحقد على الإسلام والمسلمين، كان لعبد الله مواقف عدائية كثيرة ضد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين، وابرزها انسحابه مع ثلث الجيش في غزوة أحد بحجة ان النبي صل الله علية وسلم،لم يأخذ برايه في مقاتلة المشركين داخل المدينة71، عندما توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه عَبْد اللَّهِ بْن عَبْد اللَّهِ وهو من صلحاء الْمُسلمين وفضلائهم ،إلى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يصلي على أبيه ، فوافق النبي صلى الله عليه وسلم على طلب عبد الله بن عبد الله [72]، ثم ذهب ليصلي على عبد الله بن أبي عسى ان يغفر الله له فا اعترض عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه)بقوله :(لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبَيٍّ، دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَيٍّ بن سَلُولَ؟ الْقَائِلِ كَذَا يَوْمَ كَذَا، وَالْقَائِلِ كَذَا يَوْمَ كَذَا؟ أُعَدِّدُ أَيَّامَهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَسَّمُ حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ قَالَ: يَا عُمَرُ، أَخِّرْ عَنِّي، إِنِّي قَدْ خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ لِي[73] ،اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ قَالَ: فَعَجِبْتُ لِي وَلِجُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَرَسُولُه أعلم قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلاَّ يَسِيرًا[74])، حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الآيَتَانِ ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ

أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾[75] فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ ، وَلا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.[76]

تنظيم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حقوق الافراد بعد الوفاة

1- العدد اثنان (الوصية)

قال تعالى في محكم كتابه الكريم : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾[77] نزلت هذه الآية في الوصية لما لها من اهمية في الاسلام فقد تعد واجبا ،اخلاقيا ودينيا وتحظى بأهمية كبيرة ، لأنها شرعت لضمان الحقوق وتعزيز العدالة الاجتماعية وتنظم العلاقات بين الأفراد بعد الوفاة، وقد وردت أحكام الوصية في القرآن الكريم والسنة النبوية، مما يدل على مكانتها البارزة في الإسلام، وفيما يلي أبرز الجوانب التي تبرز أهمية الوصية التي سوف نستعرضها فيما يخص الجزئية التي تخص بحثي وان هذا ما تذكره الروايات التاريخية ما نصه: (ان بديل بن أَبِي مارية[78] ، مَوْلَى العاص بن وائل السهمي كان خرج مسافرا فِي البحر إلى أرض النجاشي ومعه رجلان نصرانيان أَحَدهمَا يسمى تميم بن أَوْس الداري[79] ، وكان من لخم، وعدي بن بندا [80]، فمات بديل وَهُمْ فِي البحر فرمى به فِي البحر، قَالَ: حِينَ الْوَصِيَّةِ وذلك أَنَّهُ كتب وصيته ثُمّ جعلها فِي متاعه ثُمّ دفعه إلى تميم وصاحبه وقَالَ لهما: أبلغا هَذَا المتاع إلى أهلي فجاءا ببعض المتاع وحبسا جاما من فضة مموها بالذهب لم يسلماه إليهم فخاصمهما المطلب بن أبي وداعة[81] ، وعمرو بن العاص [82] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فنزلت اية الوصية) [83].

2- العدد الثُلُث و النصف و السُّدُس

نزلت الآية القرآنية لتحدد استحقاق الافراد بقول الله تعالى : «﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[84] ، تعتبر مسالة الارث من اهم القضايا التي تناولها الاسلام، وقد جاء تشريعه ليوضح حقوق الافراد ووجباتهم، فالإسلام لم يترك مسالة توزيع الارث عشوائية، بل وضعها ضمن نظام دقيق، بعدما كانت في العصر الجاهلي عبثا وبدون ضوابط حيث كان الارث مقتصرًا على الرجال القادرين على القتال وحماية القبيلة، وحُرمت النساء والأطفال من الميراث، جاءت احكام القران لتضع حدًا لهذه الممارسات وتقر حقوقًا عادلة للنساء والأطفال، و التي عززت من مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي من خلال منحها حقوقًا واضحة في وخصوصا في الارث ،كما ساهمت في ترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية وتقاسم الأعباء والمسؤوليات، هذا ما يذكره لنا ابن هشام ما نصه عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية لا يُوَرِّثُونَ الْبَنَاتِ وَلا الْوَلَدَ

الصِّغَارَ حَتَّى يُدْرَكُوا، فَمَاتَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ، وَتَرَكَ بِنْتَيْنِ وَابْنًا صَغِيرًا، فَجَاءَ ابْنَا عَمِّهِ، وَهُمَا عُصْبَتُهُ، فَأَخَذَا مِيرَاثَهُ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ لَهُمَا: تَزَوَّجَا ابْنَتَيْهِ، وَكَانَ بِهِمَا دَمَامَةٌ، فَأَبِيَا. فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُوُفِّيَ أَوْسٌ وَتَرَكَ ابْنًا صَغِيرًا وَابْنَتَيْنِ، فَجَاءَ ابْنَا عَمِّهِ خَالِدٌ وَعُرْفُطَةُ فَأَخَذَا مِيرَاثَهُ، فَقُلْتُ لَهُمَا: تَزَوَّجَا ابْنَتَيْهِ فَأَبِيَا.فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ؟ وَمَا جَاءَنِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذَا شَيْءٌ "[85] ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾[86] فنزلت اية الارث وحددت حق كل منهم من ذوي الفقيد

3- العدد الثمن والربع السُّدُس حق الزوجة في اموال زوجها :

(وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ)[87] ان سبب نزول هذه الآية في حق الزوجة في اموال زوجها فقد اهتم النبي محمد صلى الله علية وعلى اله وسلم اهتماما كبيرا في الحفاظ على حقوق ذوي الصحابة، بعد استشهادهم ومن بينهم عائلة الصحابي سعد بن الربيع الصحابي ،الذي بايع النبي صلى الله علية وعلى اله وسلم في بيعة العقبة الثانية ،وكان نقيبا على الخزرج في تلك البيعة، وهو احد الفرسان في غزوة بدر، لم يبخل بماله ونفسه في الجهاد في سبيل الله[88] ، شارك في غزوة احد واستشهد فيها بعدما اثخن بالجراح فحمله قومه للمدينة فمات فيها [89] ، ترك سعد ابنتين لم نعثر على اسم ابنه الاولى ، لكن الثانية تدعى جميلة ،وتكنت باسم ابيها – ام سعد - كانت امها قد وضعتها ، بعد استشهد اباها بأشهر فكفلها ابو بكر الصديق رضي الله عنه ، وتذكر المصادر التاريخية ان جميلة (دخلت على ابي بكر فألقى لها ثوبه حتى جلست علية ، فدخل عمر بن الخطاب فساله ، فقال : هذه ابنة رجل خير مني ومنك قال: ومن هو يا خليفة رسول الله صلّى الله عليه وسلم؟ قال: رجل قبض على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلم تبوّأ مقعده من الجنّة وبقيت أنا وأنت.)[90] ، الا ان هاتين البنتين لم يحصلا على حقوقها فذهبت زوجة سعد - عمْرَة بنت حزَام الْأَنْصَارِيَّة – الى الرسول صلى الله علية وسلم لتكلمه في اموال زوجها التي هي استحوذ عليها اخو سعد بعد وفاته فذكرت لنا المصادر التاريخية ما نصه (عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةُ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنَتَيْهَا مِنْ سَعْدٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَاتَانِ ابْنَتَا سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، قُتِلَ أَبُوهُمَا مَعَكَ فِي أُحُدٍ شَهِيدًا ، وَإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا ، فَلَمْ يَدَعْ لَهُمَا مَالاً ، وَلاَ يُنْكَحَانِ إِلاَّ وَلَهُمَا مَالٌ ، قَالَ : فَقَالَ : يَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : فَنَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَمِّهِمَا ، فَقَالَ : أَعْطِ ابْنَتَيْ سَعْدٍ الثُّلُثَيْنِ ، وَأُمَّهُمَا الثُّمُنَ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ.)، فزلت سورت المواريث بحقهم[91].

الهوامش

[1] الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصري (ت170هـ/786م)، العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال ، (د.م - د.ت)، ، ج2 ، ص505

[2] سورة مريم : الآية 84
[3] الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد الهروي (ت370هـ/981م)، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - 1422هـ/ 2001م) ، ج1 ص 69
[4] سورة: الجنّ : 28
[5] الجرجاني ، علي بن محمد بن علي (ت816هـ/1413م) ، التعاريف معجم شرح الألفاظ المصطلح عليها بين الفقهاء والمتكلمين والنحاة والصرفيين والمفسرين ، مطبعة البابي الحلبي ، (مصر - 1404هـ/1983م)، ج1 ، ص 148 ، انوار ، ماجدة غازي ، العدد ودلالته في الشعر العربي قبل الاسلام ، رسالة ماجستر ، كلية التربية جامعة بغداد ، (1418- 1993) ، ص 30
[6] علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار العلم الملايين ، (بيروت–1977م) ، ج 15، ص 226، غلين دانيال ، الحضارات الأولى (الاصول والاساطير) ، تحقيق : سعيد الغانمي ، (دبي - 2009)، ص 54- 55
[7] الانصاب : وَهِي حِجارَةٌ كانَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ، تُنْصَبُ، فيُهَلُّ عَلَيْهَا، ويُذْبَحُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعالَى ينظر الهروي ، تهذيب اللغة ، ج12، ص 147
[8] جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج11، ص 356 0
[9] قلعة ال موت : هي قلعة حصينه تقع شمال ايران حاليا تبعد عن بحر قزوين بحوالي ستة فراسخ وكان مؤسس هذه القلعة الحسن الصباح زعيم طائفة الاسماعيلية اشتهرت هذه القلة بصحونها المنيعة سقطت هذه القلعة على يد المغول للمزيد ينظر انعام صافي ، الحياة العلمية في قلعة الموت بحث منشور ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، العدد 100 ، الجزء الاول، 361ص
[10] علي ، جواد ، ج 11 ، ص 355- 382 ، عبد : انعام صافي ، الحياة العلمية في قلعة الموت بحث منشور ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، العدد 100 ، الجزء الاول، 361ص
[11] سورة الاخلاص
[12] سورة يوسف: الآية 39
[13] سورة الرحمن : الآية 46
[14] سورة ال عمران : الاية 144
[15] سورة الحديد : الاية 4
[16] سورة العصر : الاية 3 و 4
[17] سورة الكهف : الاية 11
[18] سورة يونس :الاية 5
[19] سورة الزخرف : الاية 31
[20] مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: 150هـ) ،تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق : عبد الله محمود شحاته، ط1 ، دار إحياء التراث (بيروت- 1423 هـ)، ج3 ، ص 497 ، الزَّجَّاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)، معاني القران واعرابه ، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي،ط1 ، عالم الكتب ،(بيروت- 1408 هـ - 1988 م)، ج4 ، ص 409 ،ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله الرومي (626هـ /1229م)، معجم البلدان ، ط2 ، دار صادر ، (بيروت - 1416هـ/1995م) ،ج4 ، ص 335
[21] الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ : هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم، أبو عبد شمس: من قضاة العرب في الجاهلية، ومن زعماء قريش، ومن زنادقتها. هلك بعد الهجرة بثلاثة أشهر، ودفن بالحجون. وهو والد خالد ابن الوليدابن سعد ، الطبقات الكبرة ، ج4 ، ص 98 ، الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت1396هـ/1976م) ، الاعلام ، ط15 ، دار العلم للملايين ، (بيروت - 1423هـ/2002م)، ج8 ، ص 122
[22] ابُو مَسْعُودٍ عَمْرُو بْنُ عُمَيْر: هو عمرو بن عمير بن عوف بن بْن عَقْدة بن غيرة بن عوف بن قسي وهو ثقيف ينظر ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص 345 ، البلاذري ، احمد بن يحيى (279هـ/892م)، انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط 1، دار الفكر ، (بيروت - 1417هـ/1996م) ، ج6 ، ص 375
[23] ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص 361 ، الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم، ج1، ص 215 ، البغوي ، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت510هـ /1166م)، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط1، دار أحياء التراث ، (بيروت - 1420هـ/1999م)،ج4 ، ص 158 ، ابن كثير : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت774هـ/1375م)البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت - 1408هـ/1988م) ، ج3 ، ص 111
[24] سورة النحل : الآية 31
[25] المجوسية : هي ديانة قديمة كانت سائدة في بلاد فارس (إيران حاليًا)، تقوم المجوسية على الإيمان بوجود إله الخير (أهورامزدا)، وهو خالق النور والحق، يقابله إله الشر (أهريمن)، الذي يمثل الظلام والشر. فكان معظمها في العرب الذين كانوا بجوار الفرس وتركزوا في بني تميم ظهرت المجوسية على يد زَرَادُشْت المجوسي ينظر الى سبط ابن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ (581 - 654 هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق : محمد بركات، كامل محمد الخراط، ط1 ، دار الرسالة العالمية،(دمشق- 1434 هـ - 2013 م) ، ج2 ، ص 380 ، جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج11 ، ص 118

[26] ا بن عاشور: محمد الطاهر(ت 1393 هـ) ، من لطائف وأسرار (تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور)، جمع وترتيب/ العاجز الفقير: عبد الرحمن القماش، ج14 ، ص 171 0
[27] سورة المدثر : الاية 30 -31
[28] ابو جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي: أشد الناس عداوة للنّبيّ صلّى الله عليه وسلم في صدر الإسلام قتل في غزوة بدر سنه 2 للهجرة ينظر ابن هشام : السيرة النبوية ، ج1 ، ص 710، ابن حبيب ، محمد بن حبي بن أمية الهاشمي (ت245هـ/860م)،المنمق من أخبار قريش ، صححه وعلق عليه : خورشيد احمد فاروق ، ط1، دار الكتب ، (بيروت - 1405هـ/1984م) ،ج1 ، ص 338
[29] ابن اسحاق ، السيرة النبوية ، ج1 ،ص 230 ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص 313 ، السهيلي، الروض الانف ، ج1 ، ص 106
[30] الزبيدي ، محمد مرتضى (ت1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د.م – د.ت)، ج1 ، 491
[31] سورة العلق : الاية 9
[32] سورة العلق : الاية 10
[33] ابن هشام : السيرة النبوية ، ج1 ، ص 313 ، الكلاعي ، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان (ت634هـ/1237م)،الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ( ) والثلاثة الخلفاء ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1420هـ/1999م)، ج1 ،191 ، اليعمري: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس(ت 734هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير،ط1 ، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم (بيروت - 1993/1414) ، ج1، ص 129
[34] ابن هشام :السيرة النبوية ، 313 ،الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ( ) والثلاثة الخلفاء،ج1،ص 191
[35] سورة التوبة : الآية 40
[36] عبد الله بن ارقط : هو رجل من بني بكر بن عبد مناه وكان حليفا للعاص بن وائل ، وَكَانَتْ أُمُّهُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو،وكان على غير دين الاسلام ينظر الصفدي ، صلاح لدين خليل بن آيبك بن عبد الله (ت764هـ/1363م)، الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الأرناؤوط وتركي ومصطفى، دار احياء التراث ، (بيروت - 1420هـ/ 1999م) ، ج1 ،ص 66 .
[37] جبل ثور: هو على مقدار فرسخ من مكة شرفها الله تعالى، على طريق اليمن، وفيه مغارة فى الجبل، كأنها سرب اوى إليه النبي صلى الله علية وسلم وأبو بكر فى جبل ثور بمكة ينظر :ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 184
[38] الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت207هـ/822م)المغازي ، تحقيق : مارسيدن جولنس ، ط2 ، دار الاعلمي ، (بيروت - 1409هـ/1989م) ، ج2 ، ص 532 ، ابن هشام ، السيرة النبوية ،ج2 ، ص 106 ، ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد (ت354هـ/965م)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، صححه وعلق عليه : الحافظ السيد عزير بك وجماعة من العلماء ، ط3 ، دار الكتب الثقافية ، (بيروت – 1417هـ)، ج1 ، ص 129 ،البخاري محمد بن إسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت256هـ/870م)، صحيح البخاري ، ط1 ، دار الشعب ، (القاهرة - 1407هـ/1987م)، ج5،ص 4
[39] ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، جمهرة اللغة ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي، ط1 ، دار العلم للملايين ،(بيروت- 1987م) ،ج1 ، ص 529
[40] سورة الانفال : الآية 65
[41] سورة الانفال : الاية 66
[42] ابن اسحاق ، محمد بن اسحق المطلبي (ت151هـ/768م)، سيرة ابن اسحاق المسماة كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي ، تحقيق : سهيل زكار ، ط1، دار الفكر ، (بيروت - 1398هـ/1978م)، ج1 ،130 ، ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت230هـ /844م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1410هـ/1990م)، ج2 ، ص14
[43] أبو سفيان بن حرب : اسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو والد معاوية ، ومن سادات قريش في الجاهلية ، قاد أكثر المعارك ضد المسلمين ، واسلم عند فتح مكة سنة (8هـ/629م) ، توفي سنة (31هـ/651م) . ينظر : ابن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط الليثي (ت240هـ/854م)، طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار، دار الفكر للطباعة ، (د.م - 1414هـ/1993م) ، ج1 ، ص29
[44] مصعب بن عمير : بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القريشي وهو من اوائل المسلمين هاجر الى الحبشة وشهد بيعة العقبة وهاجر مع النبي محمد الى المدينه قاتل مع النبي يوم بدر واستشهد يوم احد وكان عمره الربعين سنه ينظر الى ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص 116 0
[45] سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس، الأوسي الأنصاري: صحابي، من الأبطال.من أهل المدينة. كانت له سيادة الأوس، وحمل لواءهم يوم بدر. وشهد أحدا، فكان ممن ثبت فيها.وكان من أطول الناس وأعظمهم جسما. ورمي بسهم يوم الخندق، فمات من أثر جرحه. ودفن بالبقيع، وعمره سبع وثلاثون سنة. وحزن عليه النبي صلّى الله عليه وسلم وفي الحديث: (اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ينظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص320 0

[46] سورة الانفال : الاية 9
[47] سورة الانفال : الاية 41
[48] الواقدي ، المغازي ، ج1 ، ص 98 ، عبد الرحمن ، عبد الهادي ، جذور القوة الاسلامية (قراءة نقدية لتاريخ الدعوة الاسلامية) ، دار الطليعة ، بيروت 1988) ، ص 102
[49] ابو يوسف : يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد الانصاري (ت 182 هـ) الخراج ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن ، المكتبة الازهرية ، (القاهرة – د0ت) ، ص 28
[50] سورة لقمان : الآية 27
[51] ابن هشام ، السيرة النبوية، ج1 ، ص 501 ، السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ بن الحسين (ت581هـ/1185م)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : عبد السلام السلامي ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت–1421هـ /2000م)، ج4 ، ص 171، ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج3 ، ص 273
[52] سورة الاسراء : الآية 85
[53] ابن هشام ، السيرة النبوية، ج1 ، ص308 ،الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (ت310هـ /922م)جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : احمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - 1420هـ/2000م) ،ج17 ، ص 542 ، السهيلي، الروض الأنف ، ج3 ، 137 ، القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت671هـ/1272م)، الجامع لأحكام القرآن ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - 1405هـ/1984م)،ج14 ، 76
[54] سورة الانعام : الآية 19
[55] النَّحَّامُ بْنُ زَيْدٍ: لم اعثر على ترجمه سوآ انه من بني قريضه ينظر :ابن كثير ، ج15 ، ص 493
[56] وَقَرْدَمُ ابْنِ كَعْبٍ: وهو من يهود بني قريضه وكان من جملة الذين قالوا بعد وفاة النبي لقد مات منافق عظيم النفاق ينظر : البلاذري ، احمد بن يحيى (279هـ/892م)، انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط 1، دار الفكر ، (بيروت - 1417هـ/1996م) ، ج1 ، ص 285
[57] بَحْرِيُّ بْنُ عَمْرٍو: وهو خال زوج النبي محمد (صلى الله علية وسلم) وكان من بني النضير وكان على غير دين الاسلام ينظر : الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت207هـ/822م)، المغازي ، تحقيق : مارسيدن جولنس ، ط2 ، دار الاعلمي ، (بيروت - 1409هـ/1989م)، ج1 ، ص 374 0
[58] ابن هشام ، محمد بن عبد الملك (ت218هـ/835م)، السيرة النبوية ، حققها وطبعها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا وآخرون ، ط2 ، مطبعة مصطفى البابي وأولاده ، (مصر – 1955م) .، ج1 ، ص 568 ، السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ بن الحسين (ت581هـ/1185م)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : عبد السلام السلامي ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت–1421هـ /2000م)، ج4،ص 226
[59] سورة ال عمران : الاية(124 -125)
[60] ابن اسحاق : السيرة النبوية ،ج1 ،ص 324 ،الواقدي ، المغازي ، ج1 ، ص 199 ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص 199
[61] الاحابيش : هي احدى بطون قريش تحالفوا جميعا عن جبل في اسفل مكة ان يكون يدا واحدة ضد العدو لذلك سموا بالأحابيش ينظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص 57
[62] عبد الله بن جبير: هو عبد الله بن جبيربن النعمان بن امية بن امرئ القيس بن البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري استشهد يوم احد عندما كان قائد للرماة فوق جبل احد ينظر البخاري : محمد بن إسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت256هـ/870م)، صحيح البخاري ، ط1 ، دار الشعب ، (القاهرة - 1407هـ/1987م)، ج5 ، ص 34
[63] المغازي :ج1 ، ص 320 ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت458هـ/1065م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الريان للتراث ، (القاهرة – 1408هـ) ،ج3 ، 256 ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص 11، المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر (ت845هـ/1441م)،امتاع الاسماع بما للرسول من الأنباء والأقوال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1420هـ/1999م)، ج1 ص 177
[64] ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2 ، ص 69- 77
[65] سورة التوبة : الاية 2
[66] مجاهد بن جبر: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت - 104هـ) ، تفسير مجاهد، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل،ط1 ، دار الفكر الإسلامي الحديثة(مصر - 1410 هـ - 1989 م) ،ج1 ، ص 363 ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص 544 ،الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1407هـ /1986م) ، ج3، ص 339 ، السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ج7 ، ص 422
[67] سورة التوبة : الاية 1
[68] أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت: 211هـ)، تفسير عبد الرزاق، تحقيق: د. محمود محمد عبده، ط1 ، دار الكتب العلمية(بيروت - 1419هـ) ، ج2 ، ص 132 0

[69] هو عَبْد اللَّهِ بْن أبي بْن سلول كَانَ رَئِيس الْمُنَافِقِين من بني عَوْف بْن الْخَزْرَج: وكهفا لَهُم يأوون إِلَيْهِ وَكَانَ ابْنه عَبْد اللَّهِ بْن عَبْد اللَّهِ من صلحاء الْمُسلمين وفضلائهم توفى قبل النبي محمد ﷺ ينظرابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص 526

[70] سورة التوبة : الآية 80

[71] الواقدي ، المغازي ، ج1 ،ص 219، الصنعاني ، المصنف ، ج5 ، ص 363 ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2 ، ص 64

[72] الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص 1058 ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص 552 ، احمد بن حنبل ، احمد بن محمد الشيباني (ت241هـ/855م)، 7.

[73] الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص 1058 ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص 552 ، احمد بن حنبل ، احمد بن محمد الشيباني (ت241هـ/855م)، 7.

[74] الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص 1058 ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص 552 ، احمد بن حنبل ، احمد بن محمد الشيباني (ت241هـ/855م)، مسند احمد بن حنبل ، تحقيق : ابو المعاطي النوري ، ط1، عالم الكتب ، (بيروت - 1419هـ/1998م)، ج1 ، ص 16 ، مسلم ، ابو الحسن بن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت261هـ/875م)، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - د.ت)، ج4 ، ص 1865 ، الترمذي ، محمد بن عيسى ابو عيسى السلمي (ت279هـ/892م)، سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت - 1419هـ/1998م)،ج5 ، ص 130 ، السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، ج7 ، ص 170

[75] سورة التوبة : الآية 84

[76] مسلم : صحيح مسلم، ج4 ، ص 2141 ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص 552 ، البيهقي ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت458هـ/1065م) دلائل النبوة ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الريان للتراث ، (القاهرة – 1408هـ) ،ج5 ،ص

[77] سورة المائدة : الاية 106

[78] بديل بن أبي مارية : هو مولى عمر بن العاص وكان مسلما وروى عنه الْمُطَّلِبُ بْنُ وَدَاعَةَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ينظر أبو نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني (ت430هـ/1038م)، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط1 ، دار الوطن للنشر ، (الرياض – 1998م) ، ج1 ، ص 424

[79] تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ الدَّارِيُّ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سُودِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ دِرَاعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّارِ بْنِ هَانِئِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ نُمَارَةَ بْنِ لَخْمٍ، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمَ، وَمَعَهُ أَخُوهُ نُعَيْمُ بْنُ أَوْسٍ، وَعَدَّهُ مِنَ الدَّارِيِّينَ وكَانَ تميم الداري يكنى أبا رقية توفى سنه 40 للهجرة ينظر ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص 286 0

[80] وعدي بن بندا: لم اعثر على ترجمه له

[81] الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ صُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ، وَأُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ ينظر ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج6 ، ص 9

[82] عمرو بن العاص بْنِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ. ويكنى أبا عبد الله. أسلم بأرض الحبشة عند النجاشي ثم قدم المدينة على رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم -مهاجراً في هلال صفر سنة ثمان من الهجرة. وصحب رسول الله ص. واستعمله على غزوة ذات السلاسل توفى سنه 43 للهجرة ينظر ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص 342

[83] مقاتل بن سليمان : تفسير مقاتل بن سليمان، ج1 ، ص 511، ابن ما كولا : أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: 475هـ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ،ط1 ،دار الكتب العلمية(بيروت - 1411هـ-1990م) ، ج 1، ص 264 ، ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/1175م) ،تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت -1415هـ/1995م) ،ج11 ، ص 71 ، ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1200م)،المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1412هـ/1992م)،ج4 ، ص 5

[84] سورة النساء : الآية 11

[85] مقاتل بن سليمان : تفسير مقاتل بن سليمان، ج5 ، ص 128 ، الطبري : جامع البيان في تأويل القرآن، ج 9 ، ص 598 ،ابن الاثير : أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (ت630هـ/1232م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1994م)، ج2 ، ص 122،الربيعي : سمر اكرم بحث منشور ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية

[86] سورة النساء : الاية 7

[87] سورة النساء : الاية 1

[88] ابن هشام : السيرة النبوية لابن هشام ، ج6 ، ص 306 ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 3، ص 395- 398

[89] الواقدي : المغازي ، ج1، ص 204 ، البسوي ، يعقوب بن سفيان (ت277هـ)، المعرفة والتاريخ ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1401هـ/1981م)، ج1 ، ص 118 ، الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص 72

[90] ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت852هـ/1448م)، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معرض ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت- 1415هـ/1994م)، ج3 ، ص 49

[91] ابن حنبل ، مسند احمد ، ج23، ص 108 ، الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، سنن الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط1 ، موسسة الرسالة – (بيروت - 1424 هـ - 2004م)، ج5 ، ص 138 ، ابن كثير ، تفسير القران الكريم ، ج 1، ص 565 0

قائمة المصلدر والمراجع

اولا : القران الكريم

ثانيا : قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن الاثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (ت630هـ/1232م)
اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1994م) .

2- احمد بن حنبل ، احمد بن محمد الشيباني (ت241هـ/855م)،
مسند احمد بن حنبل ، تحقيق : ابو المعاطي النوري ، ط1، عالم الكتب ، (بيروت - 1419هـ/1998م)

3- الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد الهروي (ت370هـ/981م)،
تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - 1422هـ/ 2001م)

4- ابن اسحاق ، محمد بن اسحق المطلبي (ت151هـ/768م)
سيرة ابن اسحاق المسماة كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي ، تحقيق : سهيل زكار ، ط1، دار الفكر ، (بيروت - 1398هـ/1978م)

5- البخاري ، محمد بن إسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت256هـ/870م)
صحيح البخاري ، ط1 ، دار الشعب ، (القاهرة - 1407هـ/1987م)

6- ابن حبيب ، محمد بن حبي بن أمية الهاشمي (ت245هـ/860م)،
المنمق من أخبار قريش ، صححه وعلق عليه : خورشيد احمد فاروق ، ط1، دار الكتب ، (بيروت - 1405هـ/1984م)

7- ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت852هـ/1448م)،
الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معرض ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت- 1415هـ/1994م)،

8- البسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت277هـ/890م)
المعرفة والتاريخ ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، ط1، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - 1401هـ/1981م)

9- البغوي ، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت510هـ /1166م)
معالم التنزيل في تفسير القرآن ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط1، دار أحياء التراث ، (بيروت - 1420هـ/1999م)

10- البلاذري ، احمد بن يحيى (279هـ/892م)
انساب الاشراف 1417هـ/1996م) .، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط 1، دار الفكر ، (بيروت -

11- البيهقي ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت458هـ/1065م)
دلائل النبوة ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الريان للتراث ، (القاهرة – 1408هـ) .

12- الترمذي ، محمد بن عيسى ابو عيسى السلمي (ت279هـ/892م)
سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت - 1419هـ/1998م)

13- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي (ت816هـ/1413م) ،
التعاريف معجم شرح الألفاظ المصطلح عليها بين الفقهاء والمتكلمين والنحاة والصرفيين والمفسرين ، مطبعة البابي الحلبي ، (مصر - 1404هـ/1983م)

14- ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1200م)،المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1412هـ/1992م)

15- ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد (ت354هـ/965م)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، صححه وعلق عليه : الحافظ السيد عزير بك وجماعة من العلماء ، ط3 ، دار الكتب الثقافية ، (بيروت – 1417هـ)
16- ابن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط الليثي (ت240هـ/854م)،تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، ط2، دار القلم ، (بيروت - 1397هـ/1976م)
17- سنن الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط1 ، موسسة الرسالة – (بيروت - 1424 هـ - 2004م)
18- ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، جمهرة اللغة ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي، ط1 ، دار العلم للملايين ،(بيروت- 1987م)
19- الزبيدي ، محمد مرتضى (ت1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د.م – د.ت)
20- الزَّجَّاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)
معاني القران واعرابه ، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي،ط1 ، عالم الكتب ،(بيروت- 1408 هـ - 1988 م)،
21- الزهري: محمد بن مسلم بن عبد الله بن شِهَاب (ت: 124هـ)،
الناسخ والمنسوخ - وتنزيل القرآن بمكة والمدينة، ط3، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ، (1418 هـ - 1998 م)
22- ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت230هـ /844م)
الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1410هـ/1990م)
23- السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ بن الحسين (ت581هـ/1185م)
الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : عبد السلام السلامي ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت–1421هـ /2000م).
24- الصفدي ، صلاح لدين خليل بن آيبك بن عبد الله (ت764هـ/1363م)
الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الأرناؤوط وتركي ومصطفى، دار احياء التراث ، (بيروت - 1420هـ/ 1999م)
25- الصنعاني ، ابو بكر عبد الرزاق بن همام (ت211هـ/826م)
المصنف ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط2، المجلس العلمي ، (الهند - 1403هـ/1983م)
الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (ت310هـ /922م)
26- جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : احمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - 1420هـ/2000م)
27- تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1407هـ /1986م)
28- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/1175م) ،تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت -1415هـ/1995م)
29- الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصري (ت170هـ/786م)، العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال ، (د.م - د.ت)
30- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت774هـ/1375م)
البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت - 1408هـ/1988م)
31- الكلاعي ، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان (ت634هـ/1237م)
الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ( ) والثلاثة الخلفاء ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1420هـ/1999م)

32- مسلم ، ابو الحسن بن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت261هـ/875م)،
صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - د.ت)
33- ابن ما كولا : أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: 475هـ) ،
الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ،ط1 ،دار الكتب العلمية(بيروت - 1411هـ–1990م)
34- مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: 150هـ) ،تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق : عبد الله محمود شحاته، ط1 ، دار إحياء التراث (بيروت- 1423 هـ)

35- أبو نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني (ت430هـ/1038م)، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط1 ، دار الوطن للنشر ، (الرياض – 1998م)
36- ابن هشام ، محمد بن عبد الملك (ت218هـ/835م)
السيرة النبوية ، حققها وطبعها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا وآخرون ، ط2 ، مطبعة مصطفى البابي وأولاده ، (مصر – 1955م) .
37- الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت207هـ/822م)
المغازي ، تحقيق : مارسيدن جولنس ، ط2 ، دار الاعلمي ، (بيروت - 1409هـ/1989م)
38- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله الرومي (626هـ /1229م)،
معجم البلدان ، ط2 ، دار صادر ، (بيروت - 1416هـ/1995م)
39- اليعمري: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس(ت 734هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ،ط1 ، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم (بيروت - 1414/1993)
المراجع
40- انوار ، ماجدة غازي ، العدد ودلالته في الشعر العربي قبل الاسلام ، رسالة ماجستر ، كلية التربية جامعة بغداد ، (1418 -1993)
41- امينة عبد الكريم والالوسي : عبد الباسط عبد الرزاق ، العلاقة بين التدوين التاريخي وفلسفة التاريخ بحث منشور ، العدد90 ، مجلة دلى للبحوث الانسانية
42- الربيعي : سمر اكرم الصحابي اوس بن ثابت وابنه شداد واثرهما في الاسلام بحث منشور ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، العدد 100 ، 369
43- علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار العلم الملايين ، (بيروت–1977م)
44- عبد : انعام صافي ، بحث منشور ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، العدد 94، الجزء الاول
45- غلين دانيال ، الحضارات الاولى (الاصول والاساطير) ، تحقيق : سعيد الغانمي ، (دبي - 2009)،
46- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت1396هـ/1976م) ، الاعلام ، ط15 ، دار العلم للملايين ، (بيروت - 1423هـ/2002م)

Koran
Ibn Al-Athir, Abu Al-Hassan Izz Al-Din Ali bin Muhammad Al-Jazari (630 /1232) The Lion -1 of the Jungle in Knowing the Companions, edited by: Ali Muhammad Muawad and Adel .(Ahmad Abdul Mawjoud, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut - 1994
Ahmad ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad al-Shaibani (241 /855), Musnad Ahmad ibn -2 (Hanbal, edited by: Abu al-Maati al-Nouri, 1st ed., Alam al-Kutub, (1419 /1998
Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad Al-Harawi (370 AH/981), Tahdhib Al--3 Lugha, edited by: Muhammad Awad Mara'b, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, (Beirut - 1422 (/2001

Ibn Ishaq, Muhammad ibn Ishaq al-Muttalibi (151 /768) 4- The biography of Ibn Ishaq called The Book of the Beginning, Mission and Campaigns, edited by: Suhayl Zakar, 1st (ed., Dar al-Fikr, (Beirut - 1398 /1978
Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Jaghfi (256 AH/870) Sahih Al-Bukhari, -5 (1st ed., Dar Al-Shaab, (Cairo - 1407 /1987
Ibn Habib, Muhammad ibn Habib ibn Umayya al-Hashemi (245 /860), Al-Munmaq min -6 Akhbar Quraysh, corrected and commented on by: Khurshid Ahmad Faruq, 1st ed., Dar al- (Kutub, (Beirut - 1405 /1984
Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali al-Asqalani (852 /1448), Al-Isaba fi Tamyiz al-Sahaba, edited -7 by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Ma'rad, 1st ed., Dar al-Kutub al- (Ilmiyyah, (Beirut - 1415 /1994
Al-Basawi, Abu Yusuf Yaqub bin Sufyan bin Jawan Al-Farsi (277 /890) Knowledge and -8 History, edited by: Akram Diaa Al-Omari, 1st ed., Al-Risala Foundation, (Beirut - 1401 (/1981
Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra (510 / -9 1166) Ma'alim Al-Tanzil in the Interpretation of the Qur'an, edited by: Abdul Razzaq Al- (Mahdi, 1st ed., Dar Ihya Al-Turath, (Beirut - 1420 / 1999
Al-Baladhuri, Ahmad bin Yahya (279 /892(Genealogies of the Nobles 1417 AH/1996 -10 (AD). Investigation: Suhail Zakar and Riyad al-Zarkali, 1st ed., Dar al-Fikr, (Beirut
Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa (458 /1065) Evidence of -11 Prophethood, edited by: Abdul-Muati Amin Qalaji, Dar Al-Rayyan for Heritage, (Cairo - .(1408 AH
Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa Abu Isa Al-Salami (279 AH/892) Sunan Al-Tirmidhi, -12 (edited by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut - 1419 /1998
Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali (816 AH/1413), Definitions, a dictionary -13 explaining the terms used by jurists, theologians, grammarians, morphologists and (commentators, Al-Babi Al-Halabi Press, (Egypt - 1404/1983
Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (597 AH/1200), Al--14 Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta and (Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut - 1412/1992
Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad (354/965), The Biography of the -15 Prophet and News of the Caliphs, authenticated and commented on by: Al-Hafiz Sayyid (Uzair Bey and a group of scholars, 3rd ed., Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyah, (Beirut - 1417
Ibn Khayyat, Abu Amr Khalifah Ibn Khayyat Al-Laythi (240-854), History of Khalifah Ibn -16 (Khayyat, edited by: Akram Diaa Al-Omari, 2nd ed., Dar Al-Qalam, (Beirut - 1397/1976
Sunan Al-Darqutni, verified, textualized and commented on by: Shuaib Al-Arnaout, -17 Hassan Abdul-Moneim Shalabi, Abdul-Latif Harzallah, Ahmad Barhoum, 1st edition, Al- (Risalah Foundation - (Beirut - 1424 - 2004
Ibn Duraid: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (321), Jamharat Al--18 Lughah, verified by: Ramzi Munir Baalbaki, 1st edition, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, (Beirut - (1987
Al-Zubaidi, Muhammad Murtada (1205/1790), Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamus, -19 verified by: a group of researchers, Dar Al-Hidayah

Al-Zajjaj: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311) Meanings of the -20
Qur'an and its Syntax, verified by: Abdul-Jalil Abdo Shalabi, 1st edition, Alam Al-Kutub,
((Beirut - 1408 1988
Al-Zuhri: Muhammad bin Muslim Ibn Abdullah Ibn Shihab (d. 124 AH), The Abrogating -21
and the Abrogated - and the Revelation of the Qur'an in Mecca and Medina, 3rd ed.,
(edited by: Hatem Saleh Al-Dhamin, Al-Risala Foundation, (1418 - 1998
Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad Ibn Saad Ibn Mani' Al-Hashemi Al-Basri (230/844) -22
The Great Classes, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-
(Ilmiyyah, (Beirut - 1410/1990
Al-Suhayli, Abu Al-Qasim Abdul Rahman Ibn Abdullah Ibn Ahmad Ibn Asbagh Ibn Al--23
Hussein (581/1185) Al-Rawd Al-Anf in the Interpretation of the Prophetic Biography by
Ibn Hisham, edited by: Abdul Salam Al-Salami, 1st ed., Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, (Beirut
.(- 1421/2000
Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (764/1363) Al-Wafi bil-Wafiyat, -24
(edited by: Ahmad Al-Arnaout, Turki and Mustafa, Dar Ihya Al-Turath, (Beirut - 1420/1999
Al-San'ani, Abu Bakr Abdul Razzaq bin Hammam (d. 211/826) Al-Musannaf, edited by: -25
Habib Al-Rahman Al-Azami, 2nd ed., Scientific Council, (India - 1403/1983) Al-Tabari,
(Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amli (310-/922
Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an, edited by: Ahmad Shaker, 1st ed., Al-Risalah -26
(Foundation, (Beirut - 1420/2000
(History of the Messengers and Kings, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut - 1407/1986 -27
Ibn Asakir , Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (571 AH/1175), History of -28
Damascus, edited by: Amr ibn Ghramah al-Amrawi, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and
(Distribution, (Beirut - 1415/1995
al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Basri (170 -29
AH/786), al-Ain, edited by: Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarra'i, Dar Maktabat
al-Hilal
Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi (774/1375) al-Bidaya wa -30
(al-Nihaya, edited by: Ali Shiri, 1st ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (Beirut - 1408/1988
al-Kila'i, Sulayman ibn Musa ibn Salim ibn Hassan (634/1237) al-Iktifa' ma-ma-ha min--31
Maghazi Rasul Allah wa al-Thalatha al-Khalifa, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut -
(1420/1999
Muslim, Abu al-Hasan ibn Muslim ibn al-Hajjaj al-Nishaburi (261/875), Sahih Muslim, -32
edited by: Muhammad Fad Abd al-Baqi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi
Ibn Makula: Abu Nasr Ali ibn Hibat Allah ibn Jaafar ibn Makula (475), Al-Ikmal fi al- -33
Irtib an al-Mu'taalif wa al-Mukhtalif fi al-Asma' wa al-Kunya wa al-Ansab, 1st ed., Dar al-
(Kutub al-Ilmiyyah (Beirut - 1411-1990
Muqatil ibn Sulayman: Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi -34
(150), Tafsir Muqatil ibn Sulayman, edited by: Abdullah Mahmoud Shahata, 1st ed., Dar
(Ihya al-Turath (Beirut - 1423
Abu Na'im, Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad al-Isfahani (430/1038), Ma'rifat al- -35
Sahaba, edited by: Adel ibn Yusuf al-Azzazi, 1st ed., Dar al-Watan for Publishing, (Riyadh -
(1998

Ibn Hisham, Muhammad bin Abdul Malik (218 AH/835) The Prophet's Biography, -36 verified, printed, explained and indexed by Mustafa Al-Saqa and others, 2nd ed., Mustafa .(Al-Babi and Sons Press, (Egypt - 1955
Al-Waqidi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Sahmi (207/822) Al- -37 (Maghazi, edited by: Marsden Gollens, 2nd ed., Dar Al-Aalami, (Beirut - 1409/1989
Yaqut Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah bin Abdullah Al-Rumi (626/1229), -38 (Mu'jam Al-Buldan, 2nd ed., Dar Sadir, (Beirut - 1416/1995
Al-Ya'mari: Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ahmad, Ibn Sayyid Al-Nas -39 (734), Uyun Al-Athar fi Funun Al-Maghazi, Al-Shama'il, and Al-Seer, 1st ed., commented (by: Ibrahim Muhammad Ramadan, Dar Al-Qalam (Beirut - 1414/1993
Anwar, Majida Ghazi, Number and its Significance in Pre-Islamic Arabic Poetry, -40 (Master's Thesis, College of Education, University of Baghdad, (1418-1993
Amina Abdul Karim and Al-Alusi: Abdul Basit Abdul Razzaq, The Relationship between -41 Historical Documentation and the Philosophy of History, Published Research, Issue 90, Diyala Journal for Humanities Research
Al-Rubaie: Samar Akram, the Companion Aws bin Thabit and his Son Shaddad and -42 Their Impact on Islam, Published Research, Diyala Journal for Humanities Research, Issue 100, 369
Ali, Jawad, Al-Mufassal in the History of the Arabs Before Islam, Dar Al-Ilm Al-Malayin, -43 ((Beirut - 1977
Abdul: In'am Safi, Published Research, Diyala Journal for Humanities Research, Issue -44 94, Part One
Glenn Daniel, The First Civilizations (Origins and Myths), Investigation: Saeed Al--45 ،(Ghanimi, (Dubai - 2009
Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris (1396/1976), Al--46 (I'lam, 15th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, (Beirut - 1423/2002